## تفسير السعدى

يَا صَاحِبِي السِّجْنِ ٱأْرْبَابُ مُّ تَفَرِّ قُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّ ارُ

ثم صرح لهما بالدعوة، فقال: { يَا صَاحِبِي السِّبْوْنِ ٱلْرْبَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرً آمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّ الرُ } أي: أرباب عاجزة ضعيفة لا تنفع ولا تضر، ولا تعطي ولا تمنع، وهي متفرقة ما بين أشجار وأحجار وملائكة وأموات، وغير ذلك من أنواع المعبودات التي يتخذها المشركون، أتلك { خَيْرً آمِ اللَّهُ } الذي له صفات الكمال، { الْوَاحِدُ } في ذاته وصفاته وأفعاله فلا شريك له في شيء من ذلك. { الْقَهَّ الرُ } الذي انقادت الأشياء لقهره وسلطانه، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن { ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها } ومن المعلوم أن من هذا شأنه ووصفه خير من الآلهة المتفرقة التي هي مجرد أسماء، لا كمال لها ولا أفعال لديها.